كفايات تدريس تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الاسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة: دراسة مقارنة

إعداد

د/ آمنة محمد المختار محمد الأمين الشنقيطي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد

استلام البحث : ٢٠١/١٢/٥ **قبول النشر** : ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٨

المستخلص :

هدفت الدّراسة إلى تحديد كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده اللازمة لطالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة، ثم التعرّف على مستوى الطالبات في هذه الكفايات. وبلغت عينة الدّراسة (٣٠) طالبة، وصُممت أداة الدّراسة على شكل بطاقة ملاحظة تضمنت (١٨) كفاية اشتملت على كفايات إتقان التلاوة وأحكام التجويد وكفاية عرض النص القرآني. واستخدمت النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية لمعرفة مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي. كما تم استخدام اختبار "كروسكال – والس" (Kruskal-Wallis) للتحقق من فروض الدّراسة. وأظهرت نتائج الدّراسة أن مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة في أغلب الكفايات ماعدا الكفاية السابعة والثامنة جاءت بدرجة ضعيفة. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعاً للتخصّص لصالح تخصصي التفسير والقراءات. كذلك كانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد تبعاً لمتغير حضور حلقات التحفيظ لصالح الطالبات اللاتي حضرن حلقات التحفيظ؛ بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد تعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم.

وقد أوصت الدراسة بضرورة مراجعة البرنامج الأكاديمي للدراسات الإسلامية فيما يتعلق بمقررات التلاوة والتجويد بحيث يضاف مقرر خاص بالتجويد ويزاد عدد مقررات التلاوة. كما يوصى بإضافة أنشطة مصاحبة لمقررات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي، كالزيارات الميدانية لمدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم لمشاهدة الأساليب والطرق المتبعة في تدريس القرآن تلاوةً وحفظاً وتجويداً.

الكلمات الاستدلالية: كفايات_ تدريس التلاوة _طرق تدريس العلوم الإسلامية_ الدبلوم التربوي

Abstract :

The present study aimed at determining the competencies of teaching recitation and recital of the Holy Quran to the students of teaching methods of Islamic Sciences in the Educational Diploma Program at Taibah University. Moreover, it aimed to identify the level of students in these competencies. The sample of the study was (30) female students. The research instrument was designed in a form of an observation sheet which included (18) competencies of mastering the recitation and recital of the Holy Quran and the competencies of the presentation of the Quranic text. To answer the research questions, percentages, frequencies, and means scores were calculated to find out the level of competencies of teaching recitation and recital of the Holy Quran. Additionally, the Kruskal-Wallis Test was used to verify the research hypotheses. The results of the study showed that the level of the competencies of teaching recitation and recital of the Holy Quran was at the medium degree in most of the competencies except the seventh and eighth which indicated weak degrees. The results also found that there were statistically significant differences in the level of the competencies according to the specialization in favor of the interpretive and reading specialization. Likewise, there were also statistically significant differences in the level of competencies regarding attending classes in memorizing the Quran in favor of those who kept attending Quranic memorization classes; while there were no significant differences in the level of competencies regarding the amount of memorization of the Holy Quran. Based on the results, the study recommends reviewing the Islamic studies program with regard to the recitation and recital of the Holy Quran by increasing the number of related courses. It is recommended to add co-curriculum activities in the Educational Diploma Program such as field trips to the school and the classes in memorizing the Quran to monitor the best practices in teaching the recitation and recital of the Holy Quran.

Keywords: Competencies; Teaching Recitation; Teaching Methods of Islamic Sciences; Educational Diploma.

المقدمة :

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على خير البرية ومعلم البشرية الخير وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

إن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد ومعجزته الكبرى، و نوره المبين الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور و هو أساس التشريع و يتضمن ما تصلح به حياة المسلم وآخرته وهذا يدل على فضل القرآن الكريم ، وأهمية حفظه و أجر تلاوته، فالأمة الإسلامية متعبدة بتلاوة القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل:٣) بل إن من المقاصد التي أنزل القرآن الكريم لتحقيقها هو قراءته بتدبر وفهم قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص~:٢٩)،كما أن الله أودع في القرآن ما لم يودعه في غيره من الكتب قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر:٢٣) ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ (المائدة:٤٨) ولأجل ذلك حث النبيﷺ على تعلم القرآن الكريم و رفع منزلة معلمه و من يتعلمه فقال [عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : [خيركم من تعلم القرآن وعلمه] (البخاري،٢٠٠٣)[١]

ونظراً للمكانة العظيمة للقرآن العظيم ، فقد أولته المملكة العربية السعودية عناية فائقة واهتماماً بالغاً، لأنه دستور البلاد فجعلت تلاوته وحفظه وفهمه هدفاً أساسياً من أهداف السياسة التعليمية؛ حيث جاء في المادة (١٧٣) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ما نصه "تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه" (وزارة المعارف،١٩٩٥م،٣٢) و من هذه الجهود المباركة في العناية بالقرآن الكريم ، إنشاء مدارس خاصة بتحفيظ القرآن الكريم إضافة إلى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ،وإقامة المسابقات الدولية والمحلية وتقديم الجوائز القيمة للفائزين فيها (الشهري،٢٠٠٧).

وانطلاقا من هذا الاهتمام فإن إعداد معلم القرآن الكريم لابد أن يكون من الأركان الأساسية للعملية التعليمية إذ ينبغي أن يعد إعداداً متميزاً وعلى قدرٍ من التأهيل والكفاءة العالية الأمر الذي يؤهله للقيام بتدريس القرآن حفظاً وتلاوةً على الوجه الأكمل؛ حيث إن التعليم في عصر المعرفة والتقنية أصبح يركز على الممارسة والكفاءة والإبداع الأمر الذي يتطلب من المعلم ممارسة كفايات ومهارات تدريسية عالية الأداء. و بناء على هذا التوجه، فإنه لابد أن يتوفر لدى معلم القرآن بعض المهارات والكفايات التي تضمن إتقان

[١] كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم ٤٧٣٩، ص٢٦٩.

كل ما يتعلق بمهارات التلاوة والتجويد ؛لأن المسلم مأمور شرعاً بتلاوة القرآن الكريم بطريقة صحيحة وسليمة امتثالاً لأمر الله في كتابه العزيز﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة:١٢١) وله الأجر والثواب العظيم عند قراءته ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (فاطر:٢٩). ومادام أن المسلم مأمور بإتقان تلاوة القرآن ويثاب عليها فهي في حق معلم القرآن أولى وآكد (السمهر،٢٠١١) ؛حيث لا ينبغي أن يُسند تدريس القرآن الكريم إلا لمن لديه الكفاءة والقدرة على إتقان تلاوة القرآن وتجويده ، وتنفيذ خطوات محددة وواضحة في تدريسه، والاهتمام بمهارات الاتصال واستخدام استراتيجيات تدريسية فعالة وأنشطة ووسائل تعليمية مناسبة تساعد معلم القرآن على مخاطبة وجدان المتعلم وتعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لديه وغرس قيمة التلاوة باعتبارها أمراً تعبدياً، والحث على التأدب بآداب وأخلاق القرآن الكريم (الجلاد،٢٠٠٧).

ورغم ما تقدم ذكره من العناية والاهتمام التي حظي بها القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً في التعليم بالمملكة العربية السعودية حيث إنه يُدرس في جميع مراحل التعليم الدراسية بلا استثناء؛ إلا أن العديد من الدراسات العلمية التي أجريت في مجال تدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً أشارت إلى وجود ضعف في إعداد معلمي العلوم الشرعية عامة ومعلمي القرآن الكريم خاصة، فقد أشارت دراسة المعجل(٢٠٠١) ودراسة السيف (٢٠٠٦) إلى ضعف طلاب الدراسات الإسلامية في مهارات التلاوة والتجويد في حين أسفرت دراسة الدويش (٢٠٠١) ودراسة الشهري (٢٠٠٧) عن ضعف اهتمام معلمي القرآن الكريم و تجويده في التخطيط و التنفيذ واستخدام تقنيات التعليم ، أما دراسة عسيري (٢٠١٠) والكلثم (٢٠١٦) فقد أشارت إلى ضعف كفايات الطالب المعلم في تعليم القرآن الكريم.

وبناء على ما تقدم وبعد أن أظهرت نتائج بعض الدراسات تدني الكفايات التدريسية لدى المعلمين كدراسة شاهين وشندي وعلوش (٢٠١٥) أصبح الاتجاه نحو برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات يحظى باهتمام العديد من المؤسسات التعليمية ويؤيد ذلك بعض الدراسات كدراسة العتيبي (٢٠١٢) التي تناولت كفايات معلم العلوم الشرعية والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بالكفايات التخصصية لمعلم العلوم الشرعية وخاصة كفايات القرآن الكريم.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للوقوف على مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة.

مشكلة الدّراسة

إن للمؤسسات التربوية والتعليمية دوراً كبيراً في مجال تعليم القرآن الكريم، يتضح ذلك في إعداد المعلمين ذوي الكفاية والقدرة على تدريس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتجويداً على الوجه الأكمل.

وقد لاحظت الباحثة أثناء الإشراف على طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية -ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة -وعند انخراطهن في التدريب الميداني عزوف أغلب الطالبات عن تدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً و اكتفائهن بتدريس مقررات العلوم الشرعية كالتوحيد و التفسير و الفقه و الحديث... رغم كثرة عدد الحصص الأسبوعية لهذه المقررات ويرجعن سبب هذا العزوف إلى أنهن لم يتلقين التدريب الكافي لتدريس التلاوة أثناء دراستهن بالجامعة، مع أن هؤلاء الطالبات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي خريجات كلية الآداب تخصص دراسات قرآنية بفرعيها: القراءات و التفسير وتخصص الدراسات الإسلامية ويدْرُسن عدداً من المقررات في تلاوة القرآن الكريم مما حدا بالباحثة إلى تناول هذه المشكلة بالبحث والدراسة ثم المقارنة بين هذه التخصصات لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس مقرر التلاوة والتجويد.

ويمكن بلورة مشكلة الدّراسة في الأسئلة الآتية:

ما الكفايات اللازمة لتدريس مقرر تلاوة القرآن لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس، الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة؟

٢. هل هناك اختلاف في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تبعاً للتخصص؟

٣. هل هناك اختلاف في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تبعاً لحضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟

٤. هل هناك اختلاف في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تبعا لمقدار ما يحفظ من القرآن؟

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى:

١. تحديد كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده اللازمة لطالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة.

٢. التعرّف على مستوى طالبات الدبلوم التربوي – تخصص العلوم الإسلامية- في كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

٣. معرفة الفروق بين تخصصات: التفسير والقراءات، والدراسات الإسلامية فيما يخص مستوى كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم.

أهمية الدّراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من المجال الذي تبحث فيه، وهو مجال تعلم القرآن الكريم وتعليمه ويمكن عرض تلك الأهمية في النقاط الآتية:

١. تحديد بعض كفايات تدريس القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة والتي يمكن الإفادة منها في تطوير برامج إعداد معلمة العلوم الإسلامية.

٢. قد تفيد في الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية في درجة امتلاك طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة-لكفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده، ليكون ذلك نقطة انطلاق لإعادة النظر في برامج إعداد معلمات العلوم الإسلامية.

٣. قد تفيد مخططي مناهج إعداد المعلم؛ حيث تمدهم بقائمة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة القرآن الكريم، فتعينهم على تطوير البرامج الحالية، أو وضع برامج جديدة وحديثة التوجهات في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة.

٤. تساعد في التغلب على بعض المشكلات التي قد تنطوي عليها عملية تلاوة القرآن وتجويده وأساليب تدريسه من خلال الإفادة من نتائج الدراسة.

مصطلحات الدّراسة

١. الكفـــــــاية

- المعنى اللغوي للكفاية: جاء في لسان العرب لابن منظور (١٩٩٠، ص١٣٩) "كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك". وذكر الفيروز آبادي في القاموس المحيط (١٩٩٣، ص٧١٢) "كفاه مؤونته يكفيه كفاية، وكفاك الشيء واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفانيه، وكافيك من رجل أي حسبك."

- المعنى الاصطلاحي للكفاية : عرفها (الفرا،١٩٨٩) "بأنها مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج ينعكس أثره في أدائه ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض"(ص٤١).

٢. الكفايات التدريسية

"مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم للنجاح في مهنة التدريس"(شحاتة والنجار وعمار، ٢٠٠٣، ٢٤٦) ويعرفها العليمات (٢٠٠٩) بأنها "هي مجموعة القدرات والمهارات التي يمتلكها المعلم، وتمكنه من أداء مهامه التدريسية بيسر وسهولة وفاعلية"(ص٢٧٥).

٣. التعريف الإجرائي لكفايات تدريس القرآن الكريم

مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي ينبغي على طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية -ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة – امتلاكها وممارستها للتمكن من تدريس مقرر التلاوة والتي تتطلب تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

٤. تعريف تلاوة القرآن الكريم

– التلاوة لغة: تلا، تلوته، وأتلوه وتلوت عنه، وتلوت القرآن تلاوة: قرأته (ابن منظور،١٩٣٣، ١٣٣).

– التلاوة اصطلاحاً" قدرة المعلم على قراءة القرآن الكريم قراءةً سليمة مع مراعاة الضبط الدقيق للكلمات، وتطبيق أحكام التلاوة والتجويد تطبيقاً سليماً، ومراعاة الوقف والوصل، وإخراج الحروف من مخارجها"(الدويش ،٢٠٠١، ١٠).

٥. تعريف التجويد

– التجويد لغة: ذكر الرازي في الصحاح (١١٤،١٩٩٣)، أنه "من أجاد الشيء وجَوَّده تجويداً" بمعنى الإجادة والإحسان والإتقان.

– التجويد اصطلاحاً: "إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة، وقفاً وابتداءً" (شكري والمجالي والقضاة ٢٠١٣، ٩).

حدود الدّراسة

أجريت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

١. حُصرت عينة الدراسة في طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة.

٢. اقتصرت أداة الدراسة على مجموعة محددة من مهارات تدريس التلاوة والتجويد توصلت إليها الباحثة.

الإطار النّظري:

يركز الإطار النّظري على مفهوم التلاوة والتجويد وفضل تعلمهما والكفايات التدريسية وأنواعها ومصادر اشتقاقها ثم الحديث عن أهداف تدريس التلاوة والتجويد والكفايات اللازمة لتدريسهما والإجراءات لتنفيذ دروس التلاوة

أولاً: التعريف بالتلاوة والتجويد وأحكامهما

أ. مفهوم التلاوة وفضلها ومراتبها:

التلاوة هي المتابعة و تعني قراءة القرآن الكريم متتابعة والتي أثنى الله على أهلها في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة:١٢١) والمعنى : يتبعون كتاب الله حق اتباعه، وقال تعالى : ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (العنكبوت:٤٥) فحقيقة التلاوة في هذه المواضِع هي التلاوة المطلقة التامة ، ... وسمي تالي الكلام تالياً ؛لأنه يتبع بعض

الحروف بعضاً ، لا يخرجها جملة واحدة بل يتبع بعضها بعضاً مرتّبة ، كلما انقضى حرف أو كلمة أتبعه بحرف آخر و كلمة أخرى ، و هذه التلاوة وسيلة و طريق، والمقصود التلاوة الحقيقية ؛ وهي تلاوة المعنى واتّباعه ، تصديقاً بخبره ، وائتماراً بأمره ، وانتهاء بنهيه ، وائتماماً به حيث قادك انقَدْت معه . فتلاوة القرآن تتناول تلاوة لفظه ومعناه، وتلاوة المعنى أشرف من مجرد تلاوة اللفظ، وأهلها هم أهل القرآن الذين لهم الثناء في الدنيا والآخرة، فإنهم أهل تلاوة ومتابعة حقاً " (ابن القيم ،٢٠١١، ١١٤).

١- فضل تلاوة القرآن الكريم

القرآن الكريم هو حبل الله المتين والصراط المستقيم والنور الهادي إلى الحق المبين، وهو رباط بين السماء والأرض وعهد بين الله وعباده، وهو أشرف الكتب السماوية وأعظم وحي نزل من السماء (نصر،١٩٩٢)، ولقد رفع الله شأن القرآن ونوه بعلو منزلته فقال سبحانه: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾ (طه:٤).

والرسولﷺ يبين لنا أن الانسان بقدر ما يتلو ويحفظ بقدر ما يرتقي في درج الجنة {يقال لصاحب القرآن: اقرأ ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند آخر اية تقرأ بها} (البخاري،٢٠٠٣).[٢]

وتلاوة كتاب الله العظيم من أجلّ القربات وأفضل العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه قال تعالى: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (سورة المزمل:٢٠) وقال عليه الصلاة والسلام {اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه} (مسلم ،٢٠٠٩)[٣]

وقال تعالى مادحاً من قام بهذا العمل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ* لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (فاطر:٢٩-٣٠).

وكما أن لمتعلم القرآن فضلا فكذلك معلم القرآن له فضل؛ حيث يدعو الناس إلى الخير والصلاح، وأي خير يفضل تعليم كتاب الله عز وجل ونوره المبين والمرشد القويم لكل فضيلة سامية وقيمة عالية في حياة البشرية ولهذا قلد رسول الله ﷺمن يحمل رسالة تعليم القرآن الكريم وسام الخيرية فقال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) كذلك حث رسولﷺ على التنافس في تلاوة القرآن وتعلمه. روي عن ابن عمرﷺ أنه ﷺ قال: { لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ... } " (البخاري،٢٠٠٣)٤ (الغامدي،٢٠١٢) وأخبرنا الرسولﷺ بأن حفاظ القرآن هم أصفياء الله وخاصته وأولياءه وأنصاره (إن لله أهلين من الناس) فقيل مَنْ أهل الله فيهم؟ قال (أهل

---

[٢] كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، رقم الحديث ٦٩٨٧، ص٤٧٦.

[٣] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، رقم الحديث ٨٠٤، ص ٧٨٥.

[٤] كتاب فضائل القرآن، باب اعتباط صاحب القرآن، رقم الحديث،٤٧٣٧، ص ١٩١٩.

القرآن هم أهل الله وخاصته)[٥](الإمام أحمد،٢٠٠٠) ،كما أن تلاوته سبب للرفعة في الدنيا والآخرة: فعن عمر بن الخطـــــــاب ﷺأنَّ النبي ﷺ، قال:{ إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين}[٦] (مسلم ،٢٠٠٩)، وتزيد من الإيمان(الصايغ، ٢٠١٧) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال:٢) كما وتزيد من الخشية من الله قال تعالى:﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (مريم:٥٨).

٢-مـــراتب التـــــــلاوة

للتلاوة ثلاث مراتب ذكرها الحذيفي وآخرون (٢٠١٢، ص١٨) والصايغ(٢٠١٧) على النحو الآتي:

الترتيل: فهو قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم والله سبحانه أمر نبيه بها فقال: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل:٤) التدوير: فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلي الترتيل في الأفضلية، والحدر: فهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.

وهذه المراتب كلها جائزة، وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي مرتبة التحقيق وقالوا إنها أكثر تؤدة وأشد اطمئنانا من مرتبة الترتيل، وهي التي تستحسن في مقام التعليم ولكن لابد أن يتحرز معها من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات، حتى لا يتولد منها بعض الحروف، ومن المبالغة في الغنات إلى غير ذلك مما لا يصح (نصر، ١٩٩٢، ص١٨).

ب. مفهوم التجويد وحكمه والغاية من تعلمه: عرفه (إسماعيل٢٠٠٤ ،٤) بأنه " إعطاء كل حرف من حروف القرآن الكريم حقه ومستحقه من الأحكام"ومعنى حق الحرف: صفته الذاتية التي يتميز بها عن غيره كالجهر والشدة والغنة، ومعنى مستحق الحرف: صفاته العرضية كالإظهار والإدغام والترقيق والتفخيم...."

١- حكم تعلم التجويد: العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم لقوله تعالى﴿ ورتل القرآن ترتيلا﴾
(المزمل:٤) (معبد ٢٠٠٧، ٨).

٢- الغاية من تعلم التجويد: هي حفظ اللسان من اللحن وهو الخطأ عند قراءة القرآن واللحن في القرآن نوعان: اللحن الجلي وهو الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ ويخلّ بالمعنى المقصود للآية ومثاله استبدال حرف مكان آخر أو تغير حركة بأخرى. وهذا

---

[٥] مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، مسند ابن مالك ح، ١١٨٧٠.

[٦] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمه من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها، رقم ٨١٧، ص٧٩١.

اللحن محرّم باتفاق العلماء، أما النوع الآخر فهو اللحن الخفي وهو الخطأ الذي لا يغير المعنى ولكن يخالف قواعد التجويد مثل ترك الغنة أو تقصير المدّ وغيره. وحكم هذا اللحن أنّه مكروه (جمعه ٢٠٠٤، ٦)؛ (معبد،٢٠٠٧، ١٠).

جـ. مقررات التلاوة والتجويد في الخطة الدراسية للبرامج الأكاديمية بجامعة طيبة

بعد الاطلاع على الخطة الدراسية للبرنامج الأكاديمي لكل من: تخصص القراءات، وتخصص التفسير وعلوم القرآن، وتخصص الدراسات الإسلامية (انظر الملحق ب) اتضح أن هناك تبايناً في عدد مقررات التلاوة والتجويد، وكذلك في عدد الساعات النظرية والعملية، فنجد أن عدد المقررات في البرنامج الأكاديمي للقراءات بلغ(٥) مقررات إجبارية بنسبة ١٣,٨٨% من إجمالي مقررات البرنامج في حين بلغت الساعات النظرية (٧) ساعات والعملية(٨) ساعات. أما البرنامج الأكاديمي للتفسير وعلوم القرآن، فقد بلغ عدد مقرراته (٨) مقررات إجبارية مساعدة بنسبة ٢٢,٨٥% بينما بلغ عدد ساعاته النظرية(١٣) ساعة والعملية(١٤) ساعة. كما بلغ عدد مقررات التلاوة والتجويد في البرنامج الأكاديمي للدراسات الإسلامية مقررين بنسبة ٥,٤٠% أما ساعاته النظرية فبلغت ساعتين والعملية(٤) ساعات.

وبالنظر إلى عدد مقررات التلاوة والتجويد والساعات النظرية والعملية في الخطة الدراسية للبرامج الأكاديمية للتخصصات الثلاث تجد أن برنامجي: التفسير وعلوم القرآن، والقراءات تدرس فيه الطالبات عدداً جيداً من المقررات والساعات النظرية والعملية بخلاف برنامج الدراسات الإسلامية، لذلك لابد من الوقوف على الكفايات التدريسية التي تحتاجها الطالبات لتدريس مقررات التلاوة والتجويد.

ثانياً: مفهوم الكفايات التدريسية، وأنواعها، ومصادر اشتقاقها

لقد جاء مفهوم الكفايات إلى مجال التربية ؛للتركيز على إعداد المعلم وتدريبه وتنمية الأدوار والمهام وتحديد القدرات والمعارف التي يحتاجها، ليقوم بأداءات مختلفة على درجة عالية من التأهيل و الكفاءة والترابط تساعده على التعلم الجيد وتقلل من صعوبات التعلم لدى الطلاب.

أ. مفهوم الكفايات التدريسية

إن مصطلح الكفاية هو مصطلح تربوي أخذ حقه في الدراسة والبحث، ومع ذلك لم يتفق التربويون على معنى محدد متفق عليه، وعلى الرغم من كثرة هذه التعريفات إلا أن المتمعن فيها يجد أنه ليس ثمة اختلاف كبير في المفهوم، بل هناك تقارب وتكامل. فعرفها اللقاني، والجمل (١٩٩٩) على أنها " مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها" (ص٢٩).

كما عرفتها (الفتلاوي،٢٠٠٣) بأنها "قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام تُكوِّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها..." (ص٢٩).

أما الكفايات التدريسية، فقد عرفها الأزرق (٢٠٠٠، ص١٩) بأنها " امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الاتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض".

ومما سبق من التعريفات يمكن القول إن هناك مجموعة من الخصائص التي تتفق حولها التعريفات وتتكامل فيما بينها حيث إنها، تصف القدرة على أداء عمل معين، وتتطلب معارف ومهارات مناسبة لتحقيق الأهداف المطلوبة، وتختص بالأدوار والمهام التعليمية التي ينبغي للمعلم القيام بها كما أنها تعبر عن التمكن من المهارات بشكل دقيق.

ب. أنواع الكفايات التدريسية:

صنف بعض الباحثين الكفايات إلى أنواع كثيرة ومتعددة فمنها الكفايات الشخصية، والتخصصية، والمعرفية، والأدائية، والانفعالية، والتدريسية، واللغوية، وكفايات النتائج، ومن بين هؤلاء الباحثين (المحيلاني والظفيري، ٢٠١١) (الحشاني،٢٠١٦)؛ (الكلثم، ٢٠١٦) اللذين ذكرا أن هناك أنواعا للكفايات التدريسية يمكن إيجازها على النحو التالي:

١- الكفايات الشخصية: وهي التي تتناول شخصية المعلم من حيث الخصائص الجسمية، والعقلية، والأخلاقية، والقيادية.

٢- الكفايات العلمية: ويقصد بها القدرة على ممارسة عمل أو مجموعة من الأعمال، وتتضمن المعلومات والحقائق واستخدام آليات المعرفة في الميادين العلمية.

٣- الكفايات الأدائية: ويقصد بها السلوكيات التدريسية والقدرات التي يستطيع المعلم اكتسابها ككفاية التمهيد وعرض النص القرآني وكفاية استخدام أنماط التلاوة...

٤- الكفايات الوجدانية: وتتضمن الجوانب المتعلقة بمعتقدات، واتجاهات المعلم، وميوله وقيمه.

٥- كفايات النتائج: ويقصد بها القدرة على الوصول إلى النتائج، وأن المعلم قادر على إحداث تغير مرغوب في أداء طلابه وهذا هو الهدف الأساس من التعليم.

٦- الكفايات اللغوية: ويقصد بها القدرات اللغوية الضرورية التي يجب أن يكتسبها المعلم، وتمكنه من استخدام اللغة السليمة في عملية تدريسه.

واقتصرت الدراسة الحالية على الكفايات الأدائية باعتبار أن الأداء هو البعد التدريسي الذي يظهر على أداء المعلم في تدريسه للقرآن الكريم؛ كما يعتمد الأداء على حصيلة ما يمتلكه المعلم من كفايات أخرى، فكفايات الأداء تجمع بين المعرفة والمهارات، والمهام التعليمية اللازمة التي ينبغي أن يتقنها الطالب المعلم أو المعلم، وينفذها في الموقف التعليمي التدريبي والفعلي.

جـ. مصادر اشتقاق الكفايات

ذكر (الأزرق،٢٠٠٠، ص٢٠) أن هوستون حدد مصادر اشتقاق الكفايات في ستة مصادر وهي:

١- ترجمة المقررات إلى كفايات تدريسية أساسية وفرعية.
٢- تحليل مهام المعلم التعليمية.
٣- دراسة حاجات المتعلمين.
٤- تقدير احتياجات المجتمع ومتطلبات الوظائف وترجمتها إلى كفايات ينبغي توافرها لدى المتعلمين.
٥- التصورات النظرية لأدوار المعلم ومهامه.
٦- تصنيف المجالات الدراسية إلى عناقيد ذات مواضيع مشابهة ثم ترجمتها إلى كفايات تدريسية.

ويمكن تلخيص مصادر اشتقاق كفايات معلم القرآن الكريم فيما يلي:

- القرآن الكريم والسنة النبوية.
- الأهداف العامة والخاصة لمقرر التلاوة.
- مناهج إعداد المعلمين، فهي مصدر من مصادر الكفايات التربوية، ولها ثلا ث مجالات (الثقافي، والتخصصي سواء الأكاديمي، أو المهني).
- خصائص معلم القرآن الكريم، وهي مصدر مهم للكفايات لأنها شرط أساسي في قدرة المعلم على القيام بمهامه التعليمية.
- مهارات تدريس القرآن الكريم، لأن تلاوة القرآن بحاجة إلى مجموعة من الأحكام التجويدية والمهارات اللازمة، فيجب توافرها لتوظيفها في تدريس التلاوة للمتعلمين.

ثالثاً: الكفايات التدريسية لمقرر التلاوة والتجويد

إن حسن تلاوة القرآن يتطلب العلم بقواعد التجويد وتطبيقها، والالتزام بآداب التلاوة كاستحضار النية والإخلاص والتطهر والتطيب واستقبال القبلة، والسكينة والخشوع، ثم الإلمام بقدر من العلوم المعينة على فهم دلالات ألفاظ القرآن كالتجويد لصون اللسان من اللحن في القرآن، والتفسير لفهم معاني الآيات، ومعرفة المكي والمدني، وأسباب النزول، وكذلك اللغة العربية لمعرفة أساليب الخطاب القرآني (الزهراني،١٩٩٩، ١٦٠)؛ (الزعبي، ٢٠١٢، ص١٨٧).

أ. **أهداف تدريس التلاوة**

لتدريس التلاوة أهداف خاصة تساعد في تربية المتعلم على هدي القرآن الكريم، لذلك قسمها التربويون إلى ثلاثة أنواع أوردها الهاشمي وآخرون (٢٠٠٩، ص١٧٨) على النحو الآتي:

- الأهداف المعرفية: وهي تعتمد على العقل والفكر والفهم والاستيعاب والموازنة والتركيب بحيث يكون المتعلم قادرا على أن:
١. يتعرف على المعنى الإجمالي للآيات التي تعلمها، ويعدد الخصائص التي يتميز بها القرآن عن سائر الكتب السماوية.
٢. يربط الإسلام بالحياة الواقعية لحل المشكلات التي يواجهها.
٣. يطبق أحكام التلاوة والتجويد، ويميز الآيات المكية والآيات المدنية.
- الأهداف الانفعالية (الوجدانية) وهي أهداف تعكس البعد النفسي ومن أبرزها ما يأتي:
١. يحب القرآن الكريم، ويساعده الشعور الديني بكشف دلائل قدرة الله وسبل هدايته.
٢. تظهر علامات التأثر على الطالب عند تلاوة القرآن، ويكثر من قراءة القرآن الكريم وحفظ آياته.
٣. يظهر معالم الخشوع والاطمئنان عندما يسمع أو يقرأ القرآن الكريم.
- الأهداف المهارية: وهي المهارات التي يتوقع أن يصبح المتعلم قادراً على القيام بها ومن هذه الأهداف:
١. إكسابه مهارة التلاوة وفق أحكام التجويد وحسب مخارج الحروف، وتدريبه على مراعاة آداب التلاوة مثل الاستعادة والاستماع.
٢. يقرأ بعض السور من دون أخطاء مع مراعاة أحكام التجويد.
٣. استخدام المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم والمصاحف الإلكترونية وتطبيقاتها.

ب. الكفايات التدريسية لمعلم التلاوة والتجويد

عملا بحديث رسول الله (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (البخاري،٢٠٠٣)[٧] نجد أنه لكي يقوم معلم القرآن بواجبه تجاه تدريس مادة القرآن الكريم فإنه يحتاج إلى جملة من الكفايات ذات الارتباط الوثيق بتدريس هذه المادة وبيانها كما يأتي ذكرها كلا من (الهرش،٢٠٠٤، ص٢٠) ، (العبدلي،،٢٠٠٨،٣٩)، (حريز،٢٠١٤)

١. إشاعة الجو الروحي الذي يملأ درس القرآن الكريم بالإيمان والخشوع بإضفاء صبغة القدسية عليه من حيث التصور بأن هذه الحصة ليست في صف بل في مسجد ويؤدي المتعلم فيها عبادة.
٢. تدريب الطلاب على التزام آداب التلاوة (طهارةً، وجلوساً، واستماعاً، وإنصاتاً، وخشوعاً).
٣. تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة، وتحسين أصواتهم عند تلاوتهم القرآن الكريم.
٤. تدريب الطلاب على تطبيق أحكام التجويد عند التلاوة.

[٧] كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم ٤٧٣٩، ص٢٦٩.

٥. جعل أسباب النزول مدخلا منطقيا لشرح النصوص القرآنية ومناقشتها المتصلة بتلك الأسباب إن وجدت.
٦. إبراز المواقف التربوية المختلفة من خلال القصص القرآني الذي يتخلل موضوع الدرس.
٧. تدريب الطلاب على ربط درس القرآن الكريم بما يتطلبه من واقع حياتهم من جهة، وما يتصل به من مواضيع مواد التربية الإسلامية من جهة أخرى.
٨. استخدام التقنية الحديثة كالمصاحف الإلكترونية وتطبيقاتها، وكذلك المقارئ الإلكترونية.
٩. استخدام أساليب متنوعة لملاحظة الفروق الفردية بين التلاميذ في التلاوة وأحكام التجويد.
١٠. استخدام أساليب متنوعة في التقويم كالتقويم القبلي، والبنائي والبعدي.

الدّراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بطبيعة الدراسة الحالية، وقد قامت الباحثة بترتيب الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، مع بيان الهدف من الدراسات وأدواتها ومجتمعها وأهم نتائجها، ومن ثم التعقيب العام لإبراز مدى الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

قام المعجل(٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على الواقع الفعلي لمستوى تلاوة طلاب الدراسات الإسلامية المتوقع تخرجهم من بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية، الكويت، الإمارات العربية المتحدة) وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي كالتالي: معرفة أحكام التجويد، سبب اختيار التخصص، درجة مقرر التلاوة، حضور حلقات القرآن، الحفظ، قراءة القرآن، سماع القرآن، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختباراً شفوياً وآخر تحريرياً لمعرفة مستوى طلاب الدراسات الإسلامية بأحكام التجويد، وأظهرت الدراسة أن متوسط درجات الطلاب في اختبار التلاوة واختبار أحكام التجويد ضعيفة باستثناء طلاب الإمارات فقد حصلوا على تقدير جيد. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين مستواهم أفضل في أحكام التجويد، وفي درجة مقرر التلاوة والتجويد، وحضور حلقات قرآن، ومقدار الحفظ والسماع للقرآن الكريم. بينما لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية باختلاف سبب اختيار التخصص ومقدار قراءة القرآن الكريم.

وجاءت دراسة الدويش(٢٠٠١) والتي هدفت إلى تعرف الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية، وتعرف أثر كل من الخبرة، والمؤهل، والدورات التدريبية، والتخصص، وحفظ القرآن الكريم على أداء مجتمع الدراسة، وقام الباحث بتصميم بطاقة الملاحظة وتطبيق الدراسة بنفسه على جميع

معلمي القرآن الكريم بمدارس التحفيظ بمنطقة الرياض وعددهم (٨٨) معلماً ، وأسفرت النتائج عن التوصل إلى قائمة لكفايات معلم القرآن الكريم شملت (٦٦) كفاية، وعن ضعف مستوى أداء المعلمين بعامة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لنسبة تحقق الكفايات ٤٤% وكانت درجة تحقق٦٠ % من الكفايات الضعيفة أو ضعيفة جداً، كما أظهرت النتائج وجود فروق في أداء المعلمين دالة إحصائيا في الدرجة الكلية، وفي مجال الوسائل لصالح المؤهل دون الجامعي، وفي الوسائل لصالح المعلمين الأطول خبرة، ولصالح الحاصلين على دورات في تدريس القرآن الكريم، وفي التخطيط لصالح المتخصصين في الدراسات القرآنية.

أما دراسة الصديق(٢٠٠٦) فهدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات الخاصة بتدريس القرآن الكريم والتي بلغ عددها (٦٠) كفاية موزعة على خمسة مجالات هي: التلاوة، التفسير، الحفظ، التجويد، ومباحث علوم القرآن، كما تم إعداد خمس بطاقات ملاحظة، طبقت على عينة من طلبة المستوى الرابع بقسم القرآن وعلومه بلغت (٢٠) طالباً معلماً، واقتصر التطبيق على مجال التلاوة والتفسير والحفظ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين (عينة البحث) في أداء كفايات التدريس ككل (التلاوة، والتفسير، والحفظ) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي لبطاقات ملاحظة تلك الكفايات، كما أن مستوى أداء الطلاب المعلمين (عينة البحث) للكفايات المتضمنة في البرنامج المقترح الذي تم تطبيقه قد تجاوز حد الإتقان بـ٨٠% في الأداء البعدي للكفايات المتضمنة بالبرنامج ككل، وفي كفايات كل مجال على حدة.

وسعت دراسة السيف(٢٠٠٦) إلى معرفة أهم أسباب ضعف طلاب قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تلاوة القرآن الكريم المتعلقة بالطلاب وبأعضاء هيئة التدريس وبالمقرر، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وأعد استبانة لتكون أداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية جامعة الملك سعود الذين درسوا مقرر التلاوة والتجويد في العام الجامعي ٢٠٠٦م خلال الفصلين الأول والثاني وعددهم (١١٢) طالباً، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: ضعف الطلاب في التلاوة قبل التحاقهم بالجامعة، وضعفهم في اللغة العربية، وكثرة عدد الطلاب في القاعة الدراسية، وعدم تنويع عضو هيئة التدريس في طريقة تدريسه للتلاوة وضعف مراعاته للفروق الفردية، بالإضافة إلى عدم استخدام وسائل تعليمية في تدريس التلاوة.

بينما هدفت دراسة الجلاد(٢٠٠٧) إلى التعرف على درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيري الجنس والتقدير العام للطلبة، وتكونت عينة الدراسة

من (٢٧٩) طالباً وطالبة. واستخدم الجلاد استبانة تكونت من (٦٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي كالتالي: الأهداف العامة للتدريس التلاوة، إجراءات تنفيذ التلاوة، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، والتقويم، وكشفت النتائج عن تقدير متوسط لاستجابة الطلبة لدرجة ممارسة مدرسي التلاوة لمهارات تدريس التلاوة والتجويد على مجالات الدراسة مجتمعة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية لاستجابة الطلبة تعزى إلى متغير الجنس ومتغير التقدير العام.

وجاءت دراسة الشهري (٢٠٠٧) هادفة إلى التعرف على أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين في بيشة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وسبل علاج ذلك الضعف، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (١٠١) ما بين مدرسي للقرآن الكريم وطلاب بقسم الدراسات القرآنية، وقد أظهرت النتائج وجود ضعف لدى الطلاب بقسم الدراسات القرآنية ناتج عن ضعف الطلاب في مادة التجويد وانخفاض معدل المراجعة اليومية، وضعف اهتمام المعلمين بالمتشابه من القرآن وافتقار طرق التدريس لعنصري التشويق والإثارة، وإهمال طرق التدريس الحديثة، وعدم مراعاة أساليب التقويم للفروق الفردية. وأوصت الدراسة إلى تدريب الطلاب على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً، وإعادة النظر في معايير التقويم في حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

وهدفت دراسة عسيري (٢٠١٠) إلى تعرف الكفاءات النوعية للتلاوة الواجب توافرها لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية، وكذلك تقويم أدائهم لهذه الكفاءات، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث بطاقتي الملاحظة وتحليل المضمون، وبينت نتائج الدراسة أن معلمي الصفوف العليا؛ الرابع والخامس والسادس لم يؤدوا ثلاث كفاءات لعدم امتلاكها، وهناك ضعف ظاهر في أدائهم لبعض الكفاءات النوعية للتلاوة، في حين أنهم قد تمكنوا من أداء خمس كفاءات بدرجة ممتازة.

أما دراسة الظفيري (٢٠١٠) فهدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمات التربية الإسلامية في مدارس منطقة الجهراء بدولة الكويت لمهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده ومهارات تدريسها، وبلغت عينة الدراسة (٧٥) معلمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء بطاقة ملاحظة من جزأين: الأول يقيس درجة امتلاك المعلمات لمهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، والثاني يقيس درجة امتلاك المعلمات لمهارات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده. وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمات لمهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده وتدريسه كانت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك المعلمات لمهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده تعزى لمتغير الخبرة أو لمتغير المؤهل التعليمي.

بينما هدفت دراسة المحيلاني والظفيري(٢٠١١) إلى تحديد الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، عن طريق تصميم قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لنجاح معلم القرآن الكريم في عمله، وقد استخدمت بطاقة تتضمن الكفايات التدريسية التي تم التوصل إليها ووضعها في شكل استبانة قدمت لمعلمي مادة التربية الاسلامية للكشف عن مدى توافرها لدى معلمي القرآن الكريم. وقد دلت أراء المعلمين على رضا وقبول عام لمجالات الكفايات التدريسية العشر، وأنها متوفرة –من وجهة نظرهم – لدى معلمي القرآن الكريم.

وأجرى شكري(٢٠١٣) دراسة تقويمية لأداء معلمي المواد الشرعية في ضوء الكفايات اللازمة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وبنى الباحث قائمة للكفايات اللازمة وعرضها على المحكمين المتخصصين، ثم صمم الباحث بطاقة ملاحظة اشتملت على (٣٣) عبارة، وقد توصلت الدراسة إلى أن توفر الكفايات اللازمة لدى معلمي القرآن الكريم بالمعهد كان بدرجة متوسطة بنسبة بلغت ٦٢,٣%.

كما استقصت دراسة شاهين وشندي وعلوش(٢٠١٥) أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واعتمد الباحثون الاستبانة أداة للدراسة، وقد تكونت من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، هي الطالب، وعضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، وقد أظهرت النتائج أن أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة يعود إلى قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وعدم تأكيدهم على ضرورة إتقان المهارات المطلوبة، إضافة إلى تعامل أعضاء هيئة التدريس مع مقرري التلاوة والتجويد كغيرهما من المقررات، دون مراعاة الخصوصية التي يتمتع بها المقرر، كما أن تقويم الطلبة لا يتناسب مع طبيعة المقرر، إضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يتابعون تطور مهارات الطلبة أولاً بأول، بسبب كثرة عدد الطلبة في الشعبة الواحدة. أما أعضاء هيئة التدريس، فقد أشاروا إلى أن أسباب ضعف الطلبة في إتقان مهارات التلاوة والتجويد تعود لضعف ممارسة الطلبة، وتطلع الطلبة لوظائف لا تتطلب هذه المهارات، وقلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلبة، وتعامل أعضاء هيئة التدريس مع مقرري التلاوة والتجويد كغيرهما من المقررات الأخرى.

بينما أجرى الكلثم(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الطالب المعلم في كفايات تلاوة القرآن الكريم، والكشف عن أثر فاعلية برنامج قائم على التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي، وبطاقة ملاحظة كأداة للبحث، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) طالباً موزعين بالتساوي على مجموعتين: ضابطة و

تجريبية، وتم تطبيق برنامج التدريس التأملي على المجموعة التجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بكفايات حفظ القرآن الكريم وتلاوته اللازمة لمعلمي القرآن الكريم، وبلغت كفايات التلاوة (١٤) كفاية رئيسة، و(٨٧) كفاية فرعية، وكفايات لحفظ القرآن الكريم (١٠) رئيسة، و(٦٩) فرعية. كما أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مستوى كفايات تلاوة القرآن وحفظه لم تصل إلى المستوى المقبول في مستوى الإتقان (٨٠%) مما يدل على وجود ضعف في التلاوة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تنوعت أهداف الدراسات بتنوع أهدافها وأهميتها حيث هدفت بعض الدراسات إلى معرفة أسباب ضعف طلبة تخصص الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده كدراسة الشهري(٢٠٠٨) ودراسة شاهين وشندي وعلوش (٢٠١٣)، أو تقويم الكفايات النوعية للتلاوة لدى المعلمين كدراسة عسيري(٢٠١٠)، أو تصميم برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن الكريم وعلومه كدراسة صديق(٢٠٠٦).
- اختصت دراسة الدويش(٢٠٠١)؛ وعسيري(٢٠٠٨)؛ والظفيري والمحيلاني(٢٠١١) في تحديد الكفايات اللازمة لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، كذلك اتفقت معظم الدراسات في نتائجها حيث دلت على ضعف امتلاك المعلم أو الطالب المعلم للكفايات اللازمة لتدريس القرآن الكريم وتجويده كدراسة المعجل(٢٠٠١)؛ والدويش(٢٠٠١)؛ وعسيري(٢٠١٠) ما عدا دراسة الظفيري(٢٠٠١)؛ والظفيري والمحيلاني(٢٠١١) التي أثبتت امتلاك المعلمات درجة عالية لمهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده وتدريسه.
- تتفق الدراسة الحالية مع واحدة أو أكثر من الدراسات السابقة في تركيزها على أهمية تنمية الكفايات والمهارات في تلاوة القرآن الكريم وتجويده كدراسة صديق(٢٠٠٦)؛ وعسيري(٢٠١٠) وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة المعجل(٢٠٠١) في متغير حلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الكلثم(٢٠١٦) في الاهتمام بالكفايات التدريسية الأدائية.

الدراسة الحالية تختلف عن غيرها من الدراسات في أنها أجريت على طالبات الدبلوم التربوي اللاتي تخرجن من كلية الآداب قسم الدراسات القرآنية (بفرعيه: التفسير والقراءات) وقسم الدراسات الاسلامية، للمقارنة بين هذه التخصصات في مستوى كفايات تدريس التلاوة الأمر الذي يظهر تمايز الدراسة الحالية عن جميع الدارسات السابقة.

فروض الدّراسة

اعتماداً على نتائج الدّراسة السابقة، يمكن صياغة الفروض الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تبعاً للتخصص؟

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي يعزى لحضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تبعاً لمقدار الحفظ من القرآن؟

منهج الدّراسة

بما أن الدّراسة تهدف إلى التعرّف على درجة احتياج طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة لكفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده؛ فإن المنهج المناسب لذلك هو المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع وعينة الدّراسة

يمثل المجتمع الأصلي للدّراسة الحالية جميع الطالبات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي –تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الإسلامية-بجامعة طيبة والبالغ عددهن(٩٥) طالبة؛ شكّلت عينة الدّراسة (٣٠) طالبة بنسبة (٣١,٥٧%). والجدول والشكلين التاليين يبيّنان وصف عينة الدّراسة حسب التخصّص: التفسير وعلوم القرآن، والقراءات، والدراسات الإسلامية؛ وحسب متغيري حضور حلقات التحفيظ ومقدار الحفظ من القرآن الكريم.

جدول (١): وصف العينة تبعاً لمتغيّر التخصّص

التخصص	التكرار	النسبة
التفسير وعلوم القرآن	١٠	%٣٣,٣
القراءات	١٠	%٣٣,٣
الدراسات الإسلامية	١٠	%٣٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠

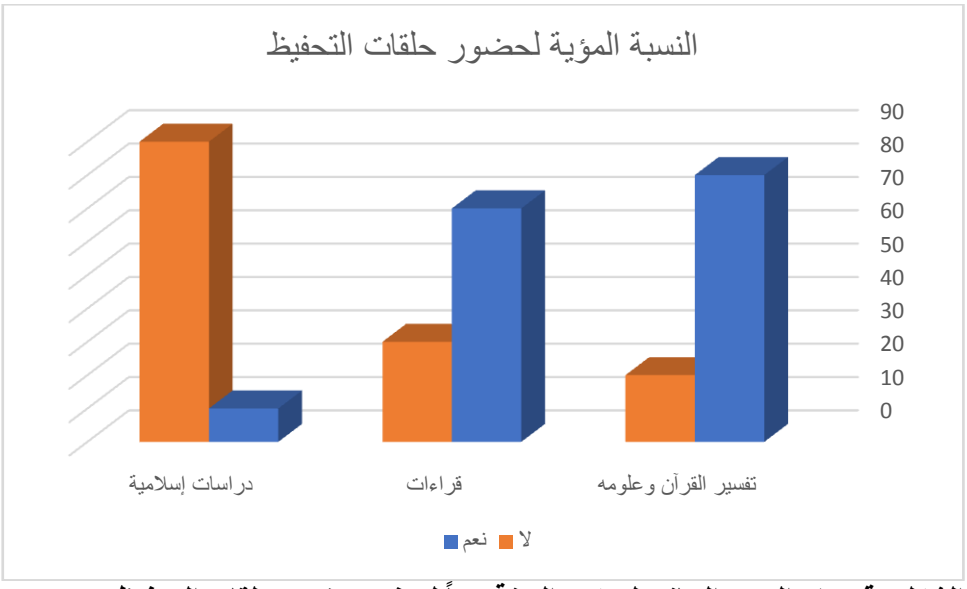

الشكل رقم (١) الرسم البياني لتوزيع العينة تبعاً لمتغير حضور حلقات التحفيظ

يظهر من الشكل رقم (١) أن تخصصي التفسير والقراءات كانت نسبة حضورهن لحلقات تحفيظ القرآن الكريم مرتفعة جدا حيث تراوحت هذه النسبة بين٨٠%-٧٠% في حين أن نسبة حضور تخصص الدراسات الإسلامية لهذه الحلقات لم تزد عن ١٠% وهي نسبة منخفضة جداً.

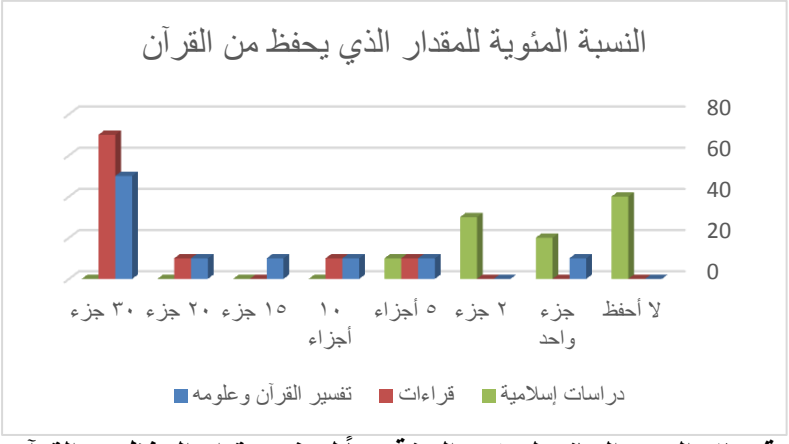

الشكل رقم (٢) الرسم البياني لتوزيع العينة تبعاً لمتغير مقدار الحفظ من القرآن الكريم

يتضح من الشكل رقم ٢ أن تخصصي التفسير والقراءات يحفظن قدراً كبيراً من القرآن الكريم تراوح بين ٥أجزاء و٣٠ جزءاً بنسبة تراوحت بين ٧٠%-٥٠% بينما كان مقدار حفظ تخصص الدراسات الإسلامية ضئيلا حيث تراوح من جزء إلى جزئين وبنسبة ١٠%.

أداة الدّراسة: بطاقة ملاحظة

استُخدمت بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى الأداء التدريسي لكفايات تدريس مقرر التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة ولبناء البطاقة حددت الباحثة قائمة بكفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات التربوية للكفايات المهنية لمعلمي العلوم الإسلامية بشكل عام و معلمي القرآن الكريم بشكل خاص وتضمنت بطاقة الملاحظة (١٨) كفاية، اشتملت على كفاية إتقان أحكام التلاوة والتجويد إضافة إلى عرض النص القرآني (انظر الملحق أ)؛ واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي متدرجاً بالصورة التالية (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، ضعيفة). ولتسهيل عملية التحليل الإحصـــائي فقد تم جعلها مقياساً ثلاثيـــاً (عالية، متوسطة، ضعيفة) ووضع المعيار التالي:

توصيف مستوى الأداء لكفايات تدريس التلاوة والتجويد

مستوى الأداء	١ – ١,٦٦	١,٦٧ – ٢,٣٣	٢,٣٤ - ٣
التوصيف	ضعيفة	متوسطة	عالية

وقد تم تطبيق أداة الدراسة على العينة بعد تقسيمها إلى ثلاث مجموعات متساوية كل مجموعة تضمنت(١٠) طالبات حسب تخصصاتهن (التفسير وعلومه، والقراءات، والدراسات الإسلامية) في مقرر التلاوة للصف الثاني المتوسط في سورة الحج من الآية(١-٢٠) وقامت الطالبات بالتطبيق في معمل التدريس المصغر بكلية التربية بجامعة طيبة، لتعذر التطبيق عليهن في المدارس التي يتدربن فيها؛ حيث إن أكثرهن لا يدرس مقرر التلاوة. وحتى لا تقتصر عملية الملاحظة على الباحثة فقد اشتركت معها في ملاحظة الطالبات أثناء تدريسهن لمقرر التلاوة أستاذة متخصصة في تدريس القرآن الكريم وعلومه، ولديها شهادة جامعية من قسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة، إضافة إلى خبرة ست سنوات في تدريس القرآن بحلقات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة المدينة المنورة.

صدق الأداة

لاستخراج صدق المحكمين Content Validity عُرضت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على (٦) من أعضاء وعضوات هيئة تدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للبطاقة وما تحتويه من مهارات، وللتعرف على درجة قياسها لما صممت من أجله ظاهرياً، وكذلك مدى وضوحها وصحة صياغتها، ومدى صلاحيتها ومناسبتها لأهداف الدراسة، وقد أشار

المحكمون على الباحثة بإعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وحذف بعض العبارات لعدم مناسبتها وإضافة البعض الآخر، وتم التعديل بناءً على ملاحظات المحكمين وبذلك حصلت الباحثة على الصورة النهائية من بطاقة الملاحظة ملحق (رقم ١).

أ- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) طالبة من طالبات طرق تدريس العلوم طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي من غير المشاركات في العينة الأساسية، وتم استخدام

معامل ارتباط "بيرسون" " Pearson "Coefficient في حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين كل عبارة (مهارة) والدرجة الكلية للبطاقة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجاءت النتائج في جدول رقم (٢)على النحو الآتي:

جدول رقم (٢)

نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة الملاحظة (ن = ١٥)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١	تهيئة المكان من حيث ترتيب المقاعد قبل البدء في التلاوة.	٠,٥٨٠	*٠,٠٠٢	دالة
٢	تمثيل قراءة الآيات المقررة بشكل مجود وخالية من اللحن.	٠,٦٧١	*٠,٠٠٠	دالة
٣	تحسين الصوت مع القراءة الخاشعة أثناء تمثيل التلاوة.	٠,٨٦٧	*٠,٠٠٠	دالة
٤	تدريب الطالبات على النطق الصحيح للآيات.	٠,٨٨٩	*٠,٠٠٠	دالة
٥	تدريب الطالبات على تطبيق أحكام التجويد.	٠,٩١٦	*٠,٠٠٠	دالة
٦	تدريب الطالبات على تحسين الصوت أثناء تلاوة الآيات.	٠,٨٥٧	*٠,٠٠٠	دالة
٧	استخدام استراتيجيات مناسبة لتدريب الطالبات على التلاوة.	٠,٥٨٨	*٠,٠٠١	دالة
٨	تنبيه الطالبات على آداب التلاوة استماعاً وقراءة.	٠,٦٣٣	*٠,٠٠٠	دالة
٩	مراقبة الطالبات للتأكد من استماعهن وإنصاتهن للتلاوة.	٠,٨٠٢	*٠,٠٠٠	دالة
١٠	التأكد من ضبط الطالبات لأحكام التجويد ومخارج الحروف.	٠,٨٦٨	*٠,٠٠٠	دالة
١١	استخدام وسائل وتقنيات مناسبة لضبط تلاوة الآيات.	٠,٤٦٣	*٠,٠٠٤	دالة
١٢	الاستماع لِكُلّ طالبة على حِده لتحديد أخطائها في التلاوة.	٠,٩٠٢	*٠,٠٠٠	دالة

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١٣	ملاحظة أخطاء الطالبات الشائعة في التلاوة.	٠,٨٦٣	*٠,٠٠٠	دالة
١٤	مساعدة الطالبات على اكتشافِ أخطائهن عِندَ التلاوة.	٠,٨٩٩	*٠,٠٠٠	دالة
١٥	تحفيز الطالبات على تصحيح أخطائهنّ ذاتياً.	٠,٨٠٧	*٠,٠٠٠	دالة
١٦	تصحيح الأخطاء مع توضيح موضع الخطأ والسبب.	٠,٨٨٦	*٠,٠٠٠	دالة
١٧	القدرة على اكتشاف القارئات الماهرات في التلاوة والتجويد.	٠,٦٢٧	*٠,٠٠٠	دالة
١٨	استخدام أساليب التعزيز للقراءة الصحيحة والمجودة.	٠,٦٦٥	*٠,٠٠٠	دالة

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبطاقة تراوحت ما بين

(٠,٤٦٣ - ٠,٩١٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وأيضا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع عبارات البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

١- ثبات الأداة (Reliability):

ولكي يتم التأكد من أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو تكرر تطبيقها مرات متتالية على نفس الأشخاص فقد

تم حساب معامل الثبات للبطاقة عن طريق معامل ألفا- كرونباخ " (Cronbach's- Alpha)

للبيانات التي تم جمعها من العينة الاستطلاعية وجاءت النتائج على النحو الآتي:

نتائج ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا- كرونباخ (ن = ١٥)

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
"بطاقة ملاحظة" تستخدم للتعرف على درجة احتياج طالبات الدبلوم التربوي ، تخصص العلوم الاسلامية، بجامعة طيبة، لكفايات تلاوة القرآن الكريم وتدريسه.	١٨	٠،٩٦٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للبطاقة بلغ (٠،٩٦٠) وهي قيمة تدل على أن أداة الدراسة (البطاقة) تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

٢- ثبات الأداء باستخدام معادلة "كوبر" (Koober):

ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة (قائمة الكفايات) قامت الباحثة بتطبيق معادلة "كوبر" (Koober) على العينة الاستطلاعية لحساب نسبة الاتفاق بين ملاحظتي الباحثة والمعلمة التي اشتركت معها في إجراء الملاحظة، وتمت ملاحظة كل منهما بصورة مستقلة.

جدول رقم (٣)

نتائج ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة "كوبر"

بطاقة الملاحظة	عدد فقرات البطاقة	عدد الفقرات المتفق عليها	معامل الثبات
قائمة الكفايات	١٨	١٦	٠,٨٨٩

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن معامل الثبات بلغ (٠,٨٨٩)، وهي قيمة تؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مناقشة نتائج الدّراسة وتفسيرها

هدفت الدّراسة الحالية إلى معرفة مستوى الكفايات التدريسية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة.

استعراض وتفسير نتائج السؤال الرئيس:

للإجابة عن السؤال الرئيس والذي نصه: " ما الكفايات اللازمة لتدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة؟

تم إعداد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لتدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى أفراد عينة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة ومراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم التوصل إلى (١٨) كفاية (أنظر الملحق رقم١)، وقد أجيب عن هذا السؤال في إجراءات الدراسة.

استعراض وتفسير نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: " ما مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة؟

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد العينة وللتوصل إلى النتيجة تم استخدام الإحصاء الوصفي لإيجاد النسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفايات تدريس التلاوة، كما تم توصيف مستوى أداء الكفايات وترتيبها تصاعديا كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول رقم (٤)

المقاييس الوصفية (التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لمستوى كفايات تدريس مقرر التلاوة بشكل عام لدى أفراد العينة

م	الكفايات	مستوى الأداء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاية	ترتيب الكفايات
		ضعيف	متوسط	عالي				
١	تهيئة المكان من حيث ترتيب المقاعد قبل البدء في التلاوة	٠ ٠	١٠ ٣٣,٣	٢٠ ٦٦,٧	٢,٦٧	٠,٤٧٩	عالية	١
٢	تمثيل قراءة الآيات المقررة بشكل مجود وخالية من اللحن.	٥ ١٦,٧	٤ ١٣,٣	٢١ ٧٠	٢,٥٣	٠,٧٧٦	عالية	٢
٣	تحسين الصوت مع القراءة الخاشعة أثناء تمثيل التلاوة.	١١ ٣٦,٧	٨ ٢٦,٧	١١ ٣٦,٧	٢,٠٠	٠,٨٧١	متوسطة	٦
٤	تدريب الطالبات على النطق الصحيح للآيات.	١١ ٣٦,٧	٨ ٢٦,٧	١١ ٣٦,٧	٢,٠٠	٠,٨٧١	متوسطة	٧
٥	تدريب الطالبات على تطبيق أحكام التجويد.	١٠ ٣٣,٣	٧ ٢٣,٣	١٣ ٤٣,٣	٢,١٠	٠,٨٨٥	متوسطة	٥
٦	تدريب الطالبات على تحسين الصوت أثناء تلاوة الآيات.	١٣ ٤٣,٣	١٤ ٤٦,٧	٣ ١٠,٠	١,٦٧	٠,٦٦١	متوسطة	١٦
٧	استخدام استراتيجيات مناسبة لتدريب الطالبات على التلاوة.	١٨ ٦٠,٠	١٠ ٣٣,٣	٢ ٦,٧	١,٤٧	٠,٦٢٩	ضعيفة	١٨
٨	تنبيه الطالبات إلى آداب التلاوة استماعاً وقراءة.	١٦ ٥٣,٣	١٣ ٤٣,٣	١ ٣,٣	١,٥٠	٠,٥٧٢	ضعيفة	١٧
٩	مراقبة الطالبات للتأكد من استماعهن وإنصاتهن للتلاوة.	٩ ٣٠	١٤ ٤٦,٧	٧ ٢٣,٣	١,٩٣	٠,٧٣٩	متوسطة	٨
١٠	التأكد من ضبط الطالبات لأحكام التجويد ومخارج الحروف.	١٢ ٤٠,٠	١١ ٣٦,٧	٧ ٢٣,٣	١,٨٣	٠,٧٩١	متوسطة	١٢
١١	استخدام وسائل وتقنيات مناسبة لضبط تلاوة الآيات.	١٦ ٥٣,٣	٥ ١٦,٧	٩ ٣٠,٠	١,٧٧	٠,٨٩٧	متوسطة	١٥
١٢	الاستماع لِكُلّ طالبة على حِده لتحديد أخطائها في التلاوة.	٧ ٢٣,٣	١٣ ٤٣,٣	١٠ ٣٣,٣	٢,١٠	٠,٧٥٩	متوسطة	٤
١٣	ملاحظة أخطاء الطالبات الشائعة في التلاوة.	١٢ ٤٠,٠	٩ ٣٠,٠	٩ ٣٠,٠	١,٩٠	٠,٨٤٥	متوسطة	١٠
١٤	مساعدة الطالبات على اكتشافِ أخطائهن عِنْدَ التلاوة.	١٣ ٤٣,٣	٩ ٣٠,٠	٨ ٢٦,٧	١,٨٤	٠,٨٣٤	متوسطة	١١
١٥	تحفيز الطالبات على تصحيح أخطائهنّ ذاتياً.	١٢ ٤٠,٠	١٢ ٤٠,٠	٦ ٢٠,٠	١,٨٠	٠,٧٦١	متوسطة	١٣
١٦	تصحيح الأخطاء مع توضيح موضع الخطأ والسبب.	١٤ ٤٦,٧	٩ ٣٠,٠	٧ ٢٣,٣	١,٧٧	٠,٨١٧	متوسطة	١٤
١٧	القدرة على اكتشاف القارئات الماهرات في التلاوة والتجويد.	٩ ٣٠,٠	١٤ ٤٦,٧	٧ ٢٣,٣	١,٩٣	٠,٧٣٩	متوسطة	٩
١٨	استخدام أساليب التعزيز للقراءة الصحيحة والمجودة.	٤ ١٣,٣	١٣ ٤٣,٣	١٣ ٤٣,٣	٢,٣٠	٠,٧٠٢	متوسطة	٣
				درجة متوسطة		٠,٥٧٩		١,٩٥

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الكفايتين : " تهيئة المكان من حيث ترتيب المقاعد قبل البدء في التلاوة"، " تمثيل قراءة الآيات المقررة بشكل مجود وخالية من اللحن" حصل

فيها أفراد العينة على مستوى أداء (عالٍ) بمتوسط تراوح بين (٢,٦٧) ، (٢,٦٣) كما جاء ترتيبهما بين العبارات في المرتبتين الأولى و الثانية على التوالي وقد يعزى ذلك للإعداد العلمي الجيد في كلية الآداب من حيث تدريس الطالبات للقرآن الكريم إضافة إلى أن تهيئة المكان من أبرز ما يلفت إليه عند تدريس مقرر القرآن الكريم، بينما جاءت الكفايتان: " استخدام استراتيجيات مناسبة لتدريب الطالبات على التلاوة") ، و" تنبيه الطالبات إلى آداب التلاوة استماعاً وقراءة" بمستوى أداء (ضعيف) بمتوسط تراوح بين (١,٤٧) ، (١,٥٠)، ووقعت في ذيل الكفايات في المرتبتين ١٧و١٨. كما أظهرت نتائج الجدول أن مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية جاء بمستوى أداء (متوسط) حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٩٥) وقد تعزى النتيجة السابقة إلى أن أفراد العينة مازلن في طور الإعداد المهني و يحتجن لبعض الكفايات الأدائية لتدريس مقرر التلاوة والتجويد ،كما يمكن إرجاع حصول أفراد العينة على مستوى متوسط في كفايات تدريس مقرر التلاوة والتجويد إلى أن دراسة الطالبات لمقررات القرآن الكريم في سنوات الدراسة الجامعية ركزت على تلاوة وحفظ الأجزاء والسور المطلوبة و ليس على معرفة كيفية تعليمها، إضافة إلى أن الطالبات لا يدرسن في برنامج الدبلوم التربوي إلا مقرراً واحداً يختص بتدريس مقررات العلوم الإسلامية و هو مقرر "طرق تدريس العلوم الإسلامية" مما لا يوفر الفرصة الفعلية لامتلاك الكفايات التدريسية المتعلقة بفروع العلوم الإسلامية ومن بينها مقرر التلاوة و التجويد و تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الدويش(٢٠٠١) و السيف(٢٠٠٦)، والجلاد(٢٠٠٧)،ودراسة شكري(٢٠١٣) حيث ذكروا أن درجة ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التلاوة و التجويد جاءت متفاوتة بين المتوسطة و الضعيفة وأرجعوا سبب إخفاق الطلاب في امتلاك مهارات تدريس التلاوة إلى الضعف في التخطيط للدروس وعدم استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة إضافة إلى عدم استخدام وسائل تعليمية مناسبة في تدريس التلاوة. وبناء على ذلك أوصت تلك الدراسات بضرورة تنمية الكفايات التدريسية لمقرر التلاوة والتجويد.

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفايات تدريس مقرر التلاوة مجتمعة حسب التخصص

الكفايات	تخصص التفسير وعلوم القرآن			تخصص القراءات			تخصص الدراسات الإسلامية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى (أداء) الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى (أداء) الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى (أداء) الكفاية
الكفايات جميعها من ١-١٨	٢,٣٤	٠,٣٩٠	درجة أداء عالية	٢,٠٩	٠,٥٠٧	درجة أداء متوسطة	١,٤٢	٠,٣٩٩	درجة أداء ضعيفة

يظهر من الجدول أعلاه أن طالبات تخصص التفسير وعلوم القرآن جاء مستواهن في كفايات تدريس التلاوة مرتفعاً و بدرجة عالية بمتوسط (٢,٣٤)، بينما حصلت طالبات القراءات على مستوى أداء متوسط في كفايات تدريس التلاوة وبمتوسط بلغ (٢,٠٩) وهو خلاف ما كان متوقعاً ؛ حيث إن طالبات القراءات يشترط في التحاقهن بقسم الدراسات القرآنية حفظ القرآن كاملا، ثم تطبيق القراءات العشر عليه؛ وبالتالي لابد أن يكن متمكنات من المهارات المتعلقة بتلاوة القرآن وتصويب ما قد يقع من أخطاء ،كما تفاجأت الباحثة أثناء تطبيق أداة الدراسة وملاحظتها لأداء أفراد العينة إلى أن هناك قصوراً في بعض مهارات التلاوة لدى تخصص القراءات كمهارة "مساعدة الطالبات على اكتشافِ أخطائهن عِندَ التلاوة" ، "ومهارة تحفيز الطالبات على تصحيح أخطائهنّ ذاتياً"، و"مهارة تصحيح الأخطاء مع توضيح موضع الخطأ والسبب".

وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة الوقت المتاح لتطبيق الطالبات لمهارات التلاوة والتجويد حيث يتم التركيز في هذا التخصص على إتقان الحفظ بمهارة فائقة دون النظر إلى أي ممارسات أخرى كالتصويب، والتحفيز على التصحيح، أو توضيح مواضع الخطأ بل الهدف الرئيس لتدريس المقررات هو إتقان الحفظ وتجويده فقط. وهذا يتفق مع دراسة الكلثم (٢٠١٦) حيث ذكر أن أغلب التخصصات الشرعية تركز على جوانب التخصص الدقيق للعلوم الشرعية دون النظر إلى عملية تعليمها فيما بعد وخاصة تعليم القرآن الكريم، كما يمكن إرجاع السبب في ذلك إلى تعامل أعضاء هيئة التدريس مع مقرر التلاوة كغيره من المقررات دون مراعاة لخصوصية هذا المقرر بتضمنه العديد من الكفايات والمهارات التي ينبغي إتقانها وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شاهين وآخرين(٢٠١٣).

كما يتضح من الجدول رقم(٥) أن مستوى الكفايات لدى طالبات الدراسات الإسلامية كان بدرجة (ضعيفة) وبمتوسط بلغ (١,٤٢)، وظهر هذا الضعف جلياً عند ملاحظة الطالبات أثناء تطبيق أداة الدراسة، حيث اتضح أن مهارات تلاوة القرآن وتجويده ضعيفة وخاصة مهارة " تدريب الطالبات على النطق الصحيح للآيات" فضلا عن بقية

كفايات تدريس التلاوة والتجويد و يمكن إرجاع السبب في ذلك إلى قلة الوقت المتاح للطالبات للتلاوة وتصحيح الأخطاء ولمتابعة تطور مهارتهن الأمر الذي أدى إلى ضعف ممارسة مهارات التلاوة لديهن وهذا يتفق مع دراسة الشهري (٢٠٠٧)، ودراسة شاهين وآخرين (٢٠١٣) ، كما قد يرجع السبب إلى أن الخطة الدراسية للبرنامج الأكاديمي للدراسات الإسلامية لا تحتوي على عدد كافٍ من المقررات المخصصة للتلاوة والتجويد؛ حيث احتوت الخطة على مقررين للتلاوة فقط بنسبة ٥,٤٠% من إجمالي المقررات و لا يوجد مقرر للتجويد، أما الساعات النظرية فبلغت ساعتين والعملية(٤) ساعات. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن الطالبات الملتحقات بتخصص الدراسات الإسلامية هن في الأصل ذوات معدلات تراكمية منخفضة غالبا وبالتالي ليس مستغرباً أن تكون كفايتهن ضعيفة ودون الحد المقبول.

استعراض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على "هل هناك اختلاف في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تبعاً للتخصص؟

صيغ الفرض الآتي: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعاً للتخصص)، وفي سبيل التحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار "كروسكال – والس" (Kruskal-Wallis)،للتعرف على دلالة في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعاً للتخصص، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار كروسكال – والس" (Kruskal-Wallis) لدلالة الفروق في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى افراد العينة تبعاً للتخصص

التخصص	التكرار #	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا٢"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
تفسير وعلوم قرآن	١٠	٢١,٢٥	٢	١٢,٩٣٦	*٠,٠٠٢	دالة إحصائياً
قراءات	١٠	١٧,٦٥				
دراسات إسلامية	١٠	٧,٦٠				

***دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).**

ويتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وأيضا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعاً للتخصص، وللكشف عن

مصدر الفروق ذات الدلالة في مستوى الكفايات، تم استخدام اختبار "مان -ويتني" (Mann -Whitney U Test) لحساب دلالة الفروق بين كل تخصصين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "مان - ويتني" (Mann -Whitney U Test) لتحديد مصدر الفروق الدالة بين التخصصات

م	التخصصات	العدد #	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "U Test"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
١	تفسير وعلوم قرآن	١٠	١١٩,٠٠	١١,٩٠	٣٦,٠٠٠	٠,٢٨٩	غير دالة	لا توجد
	قراءات	١٠	٩١,٠٠	٩,١٠				
٢	تفسير وعلوم قرآن	١٠	١٤٨,٥٠	١٤,٨٥	٦,٥٠٠	*٠,٠٠١	دالة	لصالح تخصص (تفسير وعلوم القرآن)
	دراسات إسلامية	١٠	٦١,٥٠	٦,١٥				
٣	قراءات	١٠	١٤٠,٥٠	١٤,٠٥	١٤,٥٠٠	*٠,٠٠٧	دالة	لصالح تخصص (القراءات)
	دراسات إسلامية	١٠	٦٩,٥٠	٦,٩٥				

***دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).**

كما يظهر من خلال جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١) في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى أفراد العينة تبعاً للتخصص، لصالح طالبات تخصص التفسير وعلوم القرآن أولاً بمتوسط (٢١,٢٥) و طالبات تخصص القراءات ثانياً بمتوسط (١٧,٦٥) و قد تعزى نتيجة تقدم طالبات التفسير على القراءات بالرغم من أن الفروق جاءت لصالحهما إلا أنه بعد الاطلاع على الخطة الدراسية للبرنامج الأكاديمي لكل من: تخصص القراءات، وتخصص التفسير وعلوم القرآن والدراسات الإسلامية (أنظر الملحق ب) تبين أن عدد مقررات التلاوة والتجويد في برنامج القراءات بلغ(٥) مقررات بنسبة ١٣,٨٨% من إجمالي مقررات البرنامج في حين بلغت الساعات العملية(٨) ساعات. أما البرنامج الأكاديمي للتفسير وعلوم القرآن، فقد بلغ عدد المقررات(٨) مقررات بنسبة ٢٢,٨٥% من إجمالي مقررات البرنامج، بينما بلغ عدد الساعات العملية(١٤) ساعة وهذا يعني أن برنامج التفسير تفوق على برنامج القراءات، و الدراسات الإسلامية في الإعداد العلمي الجيد وهو ما جعل الملتحقات بهذا البرنامج أكثر تمكناً في الكفايات وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(الدويش٢٠٠١) حيث ذكر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتخصصين في الدراسات القرآنية وبناء على هذه النتيجة يقبل الفرض نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير التخصص.

استعراض وتفسير نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على "هل هناك اختلاف في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي يعزى لحضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟ صيغ الفرض الآتي: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي تعزى لحضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم) وفي سبيل التحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان -ويتني" (Mann -Whitney U Test) للتعرف على دلالة الفروق في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي يعزى لحضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار "مان -ويتني" (Mann -Whitney U Test) لدلالة الفروق في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى عينة الدراسة يعزى لحضور حلقات تحفيظ القرآن

حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم	العدد #	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "U Test"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
نعم	١٦	٣٣٣,٥٠	٢٠,٨٤	٢٦,٥٠٠	*٠,٠٠٠	دالة	لصالح الطالبات اللاتي حضرن حلقات تحفيظ القرآن الكريم
لا	١٤	١٣١,٥٠	٩,٣٩				

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).

ويتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١) في مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية يعزى لمتغير حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وجاءت النتيجة لصالح الطالبات اللاتي حضرن حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانت نسبة حضورهن لحلقات تحفيظ القرآن الكريم مرتفعة جداً تراوحت بين٨٠%-٧٠% ، حيث إن هذه الحلقات تهيئ للملتحقات بهن ممارسة العديد من المهارات و الكفايات المتعلقة بتلاوة القرآن وتجويده كالتدريب على القراءة السليمة للقرآن ، والالتزام بتطبيق أحكام الوقف والابتداء إضافة إلى التدريب على تطبيق أحكام التجويد ، و كذلك التدريب على تصحيح الأخطاء في التلاوة و من ثم إتقانها الأمر الذي قد لا يتوفر في المحاضرات أثناء الدراسة الجامعية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعجل (٢٠٠١) و التي جاءت الفروق فيها لصالح الذين التحقوا بحلقات تحفيظ القرآن الكريم و بناء على هذه النتيجة

يقبل الفرض نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

استعراض وتفسير نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على "هل هناك اختلاف في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي يعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم؟

صيغ الفرض الآتي: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده عيمة الدراسة يعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم) و في سبيل التحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار "كروسكال – والس" (Kruskal-Wallis) ، للتعرف على دلالة الفروق في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي يعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم.

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار "كروسكال – والس" (Kruskal-Wallis) لدلالة الفروق في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى العينة يعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم.

مقدار الحفظ من القرآن	العدد #	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا٢"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
لا أحفظ	٤	٨,٨٨	٧	١٢,٨٦٠	٠,٠٦٧	غير دالة إحصائياً
جزء واحد	٣	٩,٥٠				
٢جزءان	٣	٨,٣٣				
٥ أجزاء	٣	١٠,١٧				
١٠ أجزاء	٢	١٩,٧٥				
١٥ جزءاً	١	١٢,٥٠				
٢٠ جزءاً	٢	١٩,٠٠				
٣٠ جزءاً	١٢	٢١,٢٩				

ويتضح من الجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وأيضا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في مستوى كفايات تدريس مقرر تلاوة القرآن وتجويده لدى العينة يعزى لمقدار الحفظ من القرآن الكريم و قد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى تركيز بعض الأساتذة على التلاوة دون الحفظ ،لأن مهارة الحفظ مستقلة عن مهارات التلاوة ،كما يمكن إرجاع السبب إلى تفاوت الطالبات في مقدار الحفظ فليست هناك أغلبية من الطالبات انحصر حفظها في مقدار معين و إنما تفاوت بين عدم الحفظ و الحفظ و هذه النتيجة تختلف مع دراسة (المعجل،٢٠٠١) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقدار الحفظ من القرآن و بناء على هذه

النتيجة يرفض الفرض نظراً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير مقدار الحفظ من القرآن الكريم.

التّوصيات

استناداً إلى أبرز النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة الحالية، أمكن الخروج بالتّوصيات الآتية:

١. تحديد الحاجات التدريبية لطالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية عند التحاقهن ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة.

٢. التركيز في برنامج الدبلوم التربوي على إكساب طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية الكفايات المتعلقة بتدريس فروع العلوم الإسلامية خاصة كفايات التلاوة والتجويد.

٣. تدريب طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية أثناء التربية العملية على كيفية استخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة عند تدريس القرآن الكريم.

٤. مراجعة الخطة الدراسية للبرنامج الأكاديمي للدراسات الإسلامية فيما يتعلق بمقررات التلاوة والتجويد بحيث يضاف مقرر خاص بالتجويد ويزاد عدد مقررات التلاوة.

٥. إضافة أنشطة مصاحبة لمقررات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي، كالزيارات الميدانية لمدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم لمشاهدة الأساليب والطرق المتبعة في تدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً.

المراجـــــــــع

القرآن الكريم

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب (٢٠١١). **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٣). **لسان اللسان، تهذيب لسان العرب**، تهذيب المكتب الثقافي لتحقيق الكتب بإشراف عبدأ،علي مهنا ،ج١ ،دار الكتب العلمية ، لبنان.

ابن منظور، جمال الدين(١٩٩٠م). **لسان العرب**. بيروت: دار العلم للملايين

الأزرق، عبد الرحمن (٢٠٠٠). **علم النفس التربوي للمعلمين**. لبنان: دار الفكر العربي.

إسماعيل، محمد حسن نور(٢٠٠٤). **الموجز المفيد في أحكام التجويد**، معهد دار القرآن الكريم و الدراسات الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، استرجعت بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢ من موقع شبكة الألوكة:ALukah.net.

البخاري، محمد إسماعيل (٢٠٠٣). **صحيح البخاري**، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط(١)، بيروت: دار ابن حزم.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧). درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، مجلد(٨)، العدد(٢)، ص ص ١٣-٣٦.

جمعة، عماد علي (٢٠٠٤). **أحكام التلاوة والتجويد الميسرة**. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

الحذيفي، علي عبد الرحمن؛ رضوان، عبد الرافع؛ حوية، محمد عمر؛ حيدر، حازم سعيد؛ الأمين، محمد سيدي. (٢٠١٢) **التجويد الميسر**، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط٢

حريز، سامي محمد(٢٠١٤). ضعف الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد: الأسباب والعلاج، **رسالة المعلم**، الأردن، مجلد(٥١)، العدد(٢)، ص ص٢٦-٢٩.

الحشاني، علي أحمد علي (٢٠١٦) الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته، **المجلة العلمية بكلية التربية**، كلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، العدد ٦، ص ص١٩٤-٢٢٠.

الدويش، محمد بن عبد الله (٢٠٠١). **تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الرازي، محمد أبو بكر(١٩٩٤). **مختار الصحاح**. لبنان: دار الكتب العلمية.
الزعبي، إبراهيم أحمد(٢٠١٢). تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(٩)، العدد(٢)، ص ص١٨٧-١٩٧.
الزهراني، علي إبراهيم(١٩٩٩). **مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
السمهر، أحمد (٢٠١١). نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مهارات التعليم العام والمهني في الجمهورية العربية السورية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، مجلد ٢٧، ٥٩٧-٦٢٤.
السيف، عبد المحسن سيف(٢٠٠٦). العوامل المؤثرة في ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مصر، العدد(١١٧)، ص ص١١٤-١٦٠.
شاهين، محمد؛ وشندي، إسماعيل؛ وعلوش، علي، (٢٠١٥). أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس واقتراح برنامج لعلاجها، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد(٣)، العدد(٩)،فلسطين.١٣-٤٤.
شحاته، حسن؛ النجار، زينب؛ عمار، حامد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
شكري، أحمد خالد؛ المجالي، محمد خازر؛ القضاة، أحمد محمد؛ سليمان، محمد أحمد؛ القضاة، محمد عصام؛ حماد، عمر يوسف؛ أبو غليون، عبد الرحمن عبد ربه؛ الجيوسي، علي محمد؛ الشمالي، مأمون عمر(٢٠١٣). **المنير في أحكام التجويد**. الأردن: المطابع المركزية.
شكري، وائل سامي(٢٠١٣). **تقويم الكفايات اللازمة لمعلمي المواد الشرعية بعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**: معلمي القرآن الكريم أنموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، السعودية.
الشهري، مبارك فايز(٢٠٠٧). **أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين ببيشة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم وسبل علاجها**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
الصايغ، ناصر محمد صالح (٢٠١٧). تدريس القرآن الكريم: أحكامه وضوابطه، **مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية**، مجلد١٢، العدد

٢٣، ص ص ١٢-٨٠.
الصديق، عبد الله (٢٠٠٦). **برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن وعلومه لدى طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
الظفيري، هناء فواز(٢٠١٠). **درجة امتلاك معلمات التربية الإسلامية في مدارس منطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت لمهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
العبدلي، حسام عبد الملك (٢٠٠٨) **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية**، دمشق، دار النهضة للنشر والتوزيع.
العتيبي، نايف عضيب(٢٠١٢). الحاجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية والمشرفين، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(١٢٧)، ١٩٠-٢٣٤.
عسيري، محمد الهلالي(٢٠١٠). تقويم الكفاءات النوعية للتلاوة لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية في منطقة عسير، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، مصر، مجلد(٣١)، العدد(٣). ٢٧٧-٣٠٤.
العليمات، حمود محمد (٢٠٠٩م) . درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيا، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، م ١٨(٢) ٢٦٥-٢٩٨.
الغامدي، آمال، محمد سعيد (٢٠١٢). **فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم** بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
الفتلاوي، سهيلة محسن(٢٠٠٣). **الكفايات التدريسية" المفهوم، التدريب، الأداء"**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
الفرا، فاروق(١٩٨٩م). **تطوير كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية**، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب(١٩٩٣م). **القاموس المحيط**. الأردن: مؤسسة الرسالة.
الكلثم، حمد مرضي(٢٠١٦). فاعلية التدريس التأملي في تنمية الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، **مجلة العلوم والتربوية والنفسية**، جامعة القصيم، مجلد(٩)، العدد(٢)، ٣٦٩-٤٢٠.
اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي (١٩٩٩). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

المحيلاني، جوهرة عبد الله؛ الظفيري، فهد، سماوي (٢٠١١). الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلد(٣٧)، العدد(١٤٠)، ص ص١٧-٤٩.

معبد، محمد أحمد (٢٠٠٧). **الملخص المفيد في علم التجويد**. القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.

المعجل، طلال (٢٠٠١). تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مصر، العدد (٢٧)، ٤٤-٦٢.

نصر، عطية قابل(١٩٩٢). **غاية المريد في علم التجويد**. القاهرة: دار التقوى للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الرحمن؛ وصومان، أحمد؛ والخطيب، محمد؛ والمواجدة، بكر(٢٠١٠). **استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية**. عمان: دار عالم الثقافة.

الهرش، محمد(٢٠٠٤). **بناء برنامج تدريبي لتنمية كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتفسيره لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا واختبار فاعلية هذا البرنامج**، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، (١٩٩٥) وزارة المعارف، ط ٤.